

دراسة إحصائية لأهم أسباب استهلاك المخدرات في الجزائر بناء على نتائج المسح الجزائري حول المخدرات 2010

أ.د. مصطفى عوفي، أ. عادل بغزة
جامعة باتنة 1- الجزائر

الملخص :

إن ظاهرة انتشار المخدرات في المجتمع الجزائري استغلقت بشكل كبير، هذا إن دل على شيء إنما يدل على الأرقام المنشورة من طرف الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها. ولقد أصبحت هذه الآفة تصيب الشباب المتراوح ما بين 12 سنة فما فوق، لأسباب عديدة مهددة بالقيم، وأن أنواعا مختلفة من المخدرات تنتشر بين الشباب لمختلف الفئات العمرية، ذكورا وإناثا، وذلك في كلا الوسطين الريفي والحضري، في مختلف جهات الوطن.

Abstract:

The widespread of drugs as a phenomenon in Algerian society has been at a large scale. This due to numbers by « ONLD ». This social scourge affects Our teenagers Aged between 12 and up. due to different causes which threaten Our values. Different kinds of drugs widespread among teenagers for different ages, males and females, in Both Rural and urban centers and in different parts of the country.

مقدمة

تعتبر مشكلة المخدرات من أخطر المشكلات التي تهدد سلامة المجتمعات المختلفة خاصة المجتمع الجزائري، فقد بينت الإحصائيات أن خطر المخدرات في الجزائر يكاد يقتصر على القنب الهندي والمؤثرات العقلية، وهذه الأصناف لم يقتصر إدمانها على فئة معينة بذاتها. وحسب الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها فإن المخدرات أصبحت تشكل صحة عمومية في الجزائر، التي تحولت من منطقة عبور للسموم إلى منطقة استهلاك. والطلب على المخدرات في ازدياد مستمر سنة بعد أخرى، فقد غزت كل الأوساط (جامعات، مدارس... الخ). ولقد تعددت أسباب انتشار هذه الظاهرة فهي مزيج لعدة أسباب نفسية، اجتماعية، اقتصادية... الخ.

وأن الوضع مقلق ويدعو لانشغال جدي لظاهرة التعاطي والاتجار بالمخدرات في بلادنا، وهذا ما تؤكد الأرقام والإحصائيات الرسمية، عكس ذلك فإنها أكدت عن الحجم الخفي للظاهرة الذي لم تصله مصالح مكافحة.

الإشكالية

من المشكلات المعاصرة التي تعاني منها مجتمعات العالم المختلفة اليوم على اختلاف

مستوياتها، المتقدمة منها والمتخلفة على حدٍ سواء، والتي تهدر أمن واستقرار هذه المجتمعات، والتي تحدث فعلاً سلبياً مؤثراً يستمر تأثيره فترة أطول من تأثير أي عامل آخر وهي مشكلة تعاطي المخدرات والإدمان عليها. وتتضح خطورة هذه المشكلة من خلال حجم التأثير الذي تحدثه على بناء المجتمع وأفراده، وما يترتب عليه من آثار اجتماعية واقتصادية، ونفسية سيئة لا يقتصر تأثيرها على الفرد المتعاطي للمخدرات، وإنما يمتد تأثيرها ليشمل كلاً من الفرد والمجتمع. وقد أكدت العديد من الدراسات التي أجراها عدد كبير من العلماء والمهتمين بدراسة هذه الظاهرة الخطيرة، إلى أنها ظاهرة مرضية تحمل فيروساً معدياً، تحدث بفعل تفاعل عدد كبير من العوامل بعضها يتعلق بالفرد نفسه، والبعض الآخر يتعلق بالمجتمع والبيئة المحيطة بالشخص المتعاطي.

وقد نالت مشكلة المخدرات في الآونة الأخيرة اهتماماً كبيراً لدى بعض الباحثين والهيئات المحلية والعالمية بسبب ازدياد انتشار هذه المشكلة بشكل سريع وتفشيتها في أغلب المجتمعات، حيث غدت مشكلة عالمية ومحلية تتطلب تكاتف جميع الجهات، من منظمات ومؤسسات عالمية ومحلية وعقد مؤتمرات وسن قوانين صارمة من شأنها أن تحد من تفاقم هذه المشكلة وانتشار أضرارها الجسيمة التي تلحق بجسم الفرد ونفسه ومجتمعه، فالإدمان على المخدرات ظاهرة مدمرة في المجتمعات ودمارها لا يقتصر على الفرد وحده فهي مشكلة اجتماعية يتأثر بها جميع الأفراد في المجتمع، ومضارها الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية والمالية تنعكس على المجتمع بأسره، وعلى الحياة الاجتماعية والصحية والاقتصادية للأفراد والمجتمعات، لأنها مشكلة متعددة الجوانب، فهي لا تتوقف على الفرد وحده أو على جانب من جوانب تواجد أي مجتمع، وإنما على المجتمع بكل جوانبه وطبقاته وقطاعاته، ونظمه القانونية والسياسية والاجتماعية.

والجزائر هي إحدى الدول التي تعاني من مشكلة المخدرات، حيث بعدما كانت تعتبر منطقة عبور لهذه المواد السامة الفتاكة والقاتلة أصبحت منطقة استهلاك من قبل الشباب لمختلف الفئات العمرية، ذكورا وإناثا، وذلك في كلا الوسطين الريفي والحضري.

حيث كشفت نتائج التحقيق الوطني الوبائي حول تعاطي المخدرات، الذي أعده الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها، بأن الكيف المعالج والهيروين والكوكايين والحبوب المهلوسة تستهلك في كل الوطن دون استثناء، كما أن هناك أزيد من 300 ألف مدمن مخدرات في الجزائر⁽¹⁾، وأن استهلاك المخدرات منتشر في الأطوار التعليمية بسبب تزايد نشاط مافيا هذه السموم، وبناء على كمية المواد المحجوزة الضخمة للمواد المخدرة وبكل أصنافها من طرف مختلف الأسلاك الأمنية، ومن هنا نطرح التساؤلات الآتية :

ما هي نسبة الانتشار الحقيقية لتعاطي المخدرات في الجزائر؟ وهل عدد المستهلكين المتوصل اليه من طرف CENEAP يعتبر الرقم الحقيقي لعدد المستهلكين للمخدرات في الجزائر؟ وما الأسباب المؤدية الى تناول المواد المخدرة؟

مفاهيم الدراسة :

مفهوم المخدرات

أ- لغويا : المخدرات في اللغة لفظ مشتق من (خدر) ومصدره التخدير، ويعني (ستر). فيقال تخدر الرجل و تخدرت المرأة أي استترت أو استترت، وخدر الأسد (الترم عرينه) ويقال يومٌ خدر (يعني مليء بالسحاب الأسود) وليلة خدره (يعني الليل الشديد الظلام). ويقال أن التخدر هو الفتور والكسل الذي يعتري شارب الخمر في ابتداء السكر أو أنها الحالة التي يتسبب عنها الفتور والكسل والسكون الذي يعتري متعاطي المخدرات كم أنها تعطل الجسم عن أداء وظائفه وتعطل الإحساس والشعور.

ب- اصطلاحا : هناك مجموعة من التعريفات الاصطلاحية للمخدرات، والتي تتنوع بين الشرع والقانون والطب، فعرفها بعضهم بأنها : 'كل مادة يؤدي تعاطيها إلى حالة تخدير كلي أو جزئي مع فقدان الوعي أو دونه، أو تعطي شعورا كاذبا بالنشوة والسعادة مع الهروب من عالم الخيال'.⁽²⁾

ج- علميا: هي مواد تحتوي مكوناتها على عناصر، من شأنها، إذا استعملت بصورة متكررة، أن تأخذ لها في جسم الإنسان مكاناً، وأن تحدث في نفسيته، وجسده، تغييرات عضوية وفسولوجية ونفسية، بحيث يعتمد، ويعتاد عليها، بصورة قهرية وإجبارية، كما يؤدي إلى الإضرار بحالته الصحية والنفسية والاجتماعية، وهذا الضرر يلحق بالفرد نفسه، وبأسرته، وبالمجتمع، الذي يعيش فيه، كمدمن للمخدرات.

د. قانونياً: هي مجموعة من المواد، التي تسبب الإدمان، وتسمم الجهاز العصبي، ويحظر تداولها، أو زراعتها، أو تصنيعها، إلا لأغراض يحددها القانون، ولا تُستعمل إلا بواسطة من يُرخص له بذلك

تعريف التعاطي: هو تناول أي مادة مخدرة مهما كان نوعها وهو مرحلة تسبق مرحلة الإدمان التي تتغير فيها فسيولوجية الجسم ويصعب تحملها.⁽³⁾

تعاطي المخدرات: هو استهلاك المخدرات بصورة متزايدة ومتواصلة بما لا يتفق مع الممارسة الطبية المقبولة⁽⁴⁾.

المسح الوطني الشامل حول انتشار وباء الإدمان على المخدرات في الجزائر 2010

حدود الدراسة: حددت الدراسة بعدد من المحددات وهي كما يلي:

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على أربعة فئات من السكان:

* أشخاص من فئة (12 - 15 سنة)

* أشخاص من فئة (16 - 19 سنة)

* أشخاص من فئة (20 - 39 سنة)

* أشخاص من فئة (40 سنة فأكثر)

- الحدود المكانية: تركزت الدراسة على المناطق الجغرافية الأربعة في الجزائر وهي الوسط، الشرق، الغرب والجنوب، والجنوب الكبير.

- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة ابتداء من 10 نوفمبر 2009 ، وامتد على فترة شهرين وقد شارك في إنجاز المسح الميداني 46 فريقا، يتكون كل واحد منها من مراقب و 3 محققين وسائق، وتابع التحقيق أربعة مشرفين إقليميين و 15 مشرفا ميدانيا، أشرف كل واحد منهم على 3 ولايات. مجتمع وعينة الدراسة: تمت عملية اختيار العينة انطلاقا من عدد أسر مقاطعات التعداد العام للسكن والسكان 2008، وقد قامت الدراسة على وحدتين، فالوحدة الأولى متمثلة في وحدة المعاينة أما الوحدة الثانية متمثلة في وحدة الملاحظة كما يلي:

وحدة المعاينة : الأسر

وحدة الملاحظة: كل الأفراد البالغين 12 سنة فأكثر

وبذلك يشمل التحقيق كل أفراد الأسر المسحوبة عشوائيا والمنتمية للعينة، فقد تم استعمال عينة عشوائية بسيطة وفق درجتين: الدرجة الأولى: سحب العشوائي لعدد من مقاطعات العينة وذلك يكون بالتناسب مع عدد من الأسر أي عدد مقاطعات العينة يتحدد بدلالة درجة السحب الثانية أي الحجم الإجمالي للعينة، أما فيما يخص اختيار عدد الأسر في كل مقاطعة فقد تم التوصل إلى اختيار 60 أسرة لكل مقاطعة وهذه المنهجية سمحت بتحديد عدد الوحدات الواجب سحبها في الدرجة الأولى (عدد مقاطعات العينة) أما بالنسبة لاختيار حجم العينة الضروري لإجراء هذا التحقيق اعتمد المشرفون على هذه الدراسة على الصيغة الآتية (5):

$$N = [t_a^2 * (r) * (1-r) * F * 1,11] / [(0,11 * r)^2 * p * n_n] .$$

حيث:

T_a : مستوى الاحتمال (95 %)

r : معدل انتشار المخدرات (2 % ضمن أصغر فئة)

F : أثر طريقة المعاينة (1,5)

$nrep$: معدل عدم الإجابة (12%)

$0,10 * r$: يمثل الخطأ المسموح به (10% من r)

p : نسبة السكان محل الملاحظة (75 %)

n_n : حجم الأسر (فئة البالغين 12 سنة فأكثر)

ومن خلال هذه الخطوات تم التوصل إلى 154 مقاطعة وحجم العتبة إلى 9240 أسرة.

- أدوات الدراسة: استعمل في التحقيق ثلاث نماذج من الاستبيانات وهي:

أ/ استبيان فردي يتعلق بأفراد أسر العينة:

* استبيان موجه إلى فئة (12 - 15 سنة)

* استبيان موجه إلى فئة (16 - 19 سنة)

* استبيان موجه إلى فئة (20 - 39 سنة)

* استبيان موجه إلى فئة 40 سنة فأكثر

ب/ استبيان الأسر موجه إلى أرباب الأسر

ج/ استبيان المسح المجتمعي

نتائج الدراسة

كانت النتائج التي تم تكوينها بنظام الحزمة الإحصائية SPSS من قاعدة البيانات الخاصة بالمسح الجزائري حول المخدرات سنة 2010 كما يلي:

توزيع أفراد العينة حسب الحالات الديموغرافية والسوسيوقتصادية

الجدول رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب السن والجنس

		sexe ind		Total	
		Masculin	Féminin		
Cat	12-15 ans	Count	1772	1796	3568
		% of Total	4,6%	4,7%	9,3%
	16-19 ans	Count	2020	2131	4151
		% of Total	5,3%	5,6%	10,8%
	20-39 ans	Count	7597	9330	16927
		% of Total	19,8%	24,4%	44,2%
	40 ans et +	Count	6564	7082	13646
		% of Total	17,1%	18,5%	35,6%
Total	Count	17953	20339	38292	
	% of Total	46,9%	53,1%	100,0%	

يتبين جليا من استعراض بيانات الجدول والذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر والجنس، أن مجموع الأفراد هو 38292 وذلك 20339 بالنسبة للإناث بنسبة 53,1% أما بالنسبة للذكور فيقدر عددهم بـ 17953 بنسبة 46.9%.

إن الشيء الملاحظ هو أن الفئة العمرية 20-39 للجنسين سجلت أكبر عدد مقارنة بالفئات الأخرى وذلك بنسبة تقدر بـ 44.2%، تليها فئة الـ 40 سنة فأكثر بنسبة 35.6%، أما بالنسبة للفئتين 12-15 و 16-19 بنسبتي 9.3% و 10.84% على التوالي.

الجدول رقم 02 : توزيع أفراد العينة حسب الحالة الزوجية والتعليمية والمهنية

		v205cor			
		Masculine		Féminin	
		Count	Column N %	Count	Column N %
etat matrimonial	Célibataire	9004	50,2%	8728	42,9%
	Marié	8780	48,9%	10092	49,6%
	Divorcé	55	0,3%	311	1,5%
	Séparé(e)	12	0,1%	69	0,3%
	Veuf(ve)	102	0,6%	1139	5,6%
	Non concerné	0	0,0%	0	0,0%
niveau d'instruction	Sans instruction	2208	12,3%	4877	24,0%
	Ecole coranique	477	2,7%	257	1,3%
	Préscolaire	0	0,0%	0	0,0%
	Primaire	3125	17,4%	3216	15,8%
	Moyen	6931	38,6%	5860	28,8%
	Secondaire	3578	19,9%	3948	19,4%
	Universitaire	1618	9,0%	2162	10,6%
	N.D	17	0,1%	18	0,1%
Statut	occupé	8147	45,4%	1788	8,8%
	chômeur	3684	20,5%	631	3,1%
	retraité	1820	10,1%	263	1,3%
	pensionné	382	2,1%	377	1,9%
	étudiant/écolier	3336	18,6%	3903	19,2%
	Formation	380	2,1%	569	2,8%
	femme au foyer	0	0,0%	12570	61,8%
	autre inactif	204	1,1%	237	1,2%
	NC	0	0,0%	0	0,0%

من خلال بيانات الجدول يتبين أن 49% من أفراد العينة متزوجون، حيث نلاحظ أن الإناث سجلت نسبة كبيرة مقارنة بالذكور، أما بالنسبة للعزوبية فتم تسجيل نسبة 46.3% بحيث تقريبا توزعت النسبة بالتساوي بين الجنسين، كما تم تسجيل 3.24% من أفراد العينة في حالة ترميل وبنسبة كبيرة للإناث، أما بالنسبة للطلاق فإن 1% من أفراد العينة مطلقين وكذلك بنسبة أكبر للإناث، في حين تم تسجيل 0.12% من الأفراد في حالة انفصال.

أما بالنسبة للحالة التعليمية فقد تم تقسيم عينة الدراسة وفقا للمؤهل العلمي إلى 6 فئات، حيث أن التعرف على المستوى العلمي يساعد في إلقاء الضوء على نتائج الدراسة .
 بدراسة وتحليل معطيات الجدول يتبين أن توزيع أفراد العينة وفق المستوى العلمي، يتضح أن المستوى (متوسط) قد نال المركز الأول بنسبة 33.4%، حيث 38.6% للذكور و 28.8% للإناث، يليه المستوى العلمي (ثانوي) بنسبة قدرها 19.4%، وأن 24% من عينة الدراسة بدون مستوى

تعليمي وبنسبة كبيرة تم تسجيلها لدى الإناث. إضافة إلى المستوى الابتدائي بنسبة 16%، أما بالنسبة للمستوى العلمي العالي (جامعي) فقد تم تسجيل ما يقارب 10%.

أما بالنسبة للحالة المهنية ومن خلال بيانات الجدول يتبين أن أكبر نسبة تم تسجيلها لدى النساء الماكثات في البيت وذلك تقدر بـ 61%، وكذلك يتبين أن 27% من أفراد العينة مشتغلون، وأن أغليبتهم ذكورا بنسبة 45%. أما فيما يخص البطالة فقد كان 12% من الأفراد بطالون وكذلك أغليبتهم ذكورا .

وقد توزعت بقية النسب باختلاف حالة الفرد فمثلا 18.9% من الأشخاص طلبة ومتمدرسين، وأن 2.5% ممن يزاولون تكويننا في مختلف مراكز التكوين المهنية، إضافة إلى حالات أخرى كالتقاعد وذوي معاشات فقد تم تسجيل 5.4 و 2% على التوالي.

مفهوم الارتباط :

يستخدم تحليل الارتباط في تقدير الارتباط الخطي (مدى وجود علاقة خطية) بين متغيرين، واتجاه هذه العلاقة. وتتراوح قيمة معامل الارتباط بين +1 و -1 والإشارة الموجبة + تعني أن العلاقة طردية، أما الإشارة السالبة - فتعني العلاقة عكسية بين المتغيرين (6)

فقد تكون حالات معامل الارتباط كالتالي:

1- طردية ضعيفة عندما يكون: $0 < r < 0.5$

2- طردية متوسطة عندما يكون: $0.5 < r < 0.75$

3- طردية قوية عندما يكون: $r < 0.75$

4- عكسية ضعيفة عندما يكون $0 < -r < 0.5$

5- عكسية متوسطة عندما يكون: $-0.5 < -r < 0.75$

6- عكسية قوية عندما يكون $-0.75 < -r < 1$.

مفهوم نموذج الانحدار اللوجستي الثنائي: Binary Logistic Régression Model

إذا كان (Y) متغير تابع يأخذ القيمة (واحد) إذا تحقق حدث معين والقيمة (صفر) إذا لم يتحقق، ذلك الحدث أي عندما يكون للمتغير التابع ذو قيمتين فقط (0,1)، وأن (X) متغير كمي أو نوعي، يسمى هذا النموذج بنموذج الانحدار اللوجستي الثنائي، فإذا كان هنالك متغير مستقل واحد يعرف النموذج بالنموذج اللوجستي الثنائي البسيط، أما إذا كان لدينا أكثر من متغير مستقل فإن النموذج يعرف بالنموذج اللوجستي المتعدد (7).

الجدول رقم 03: العلاقة الارتباطية بين المحددات الديموغرافية واستهلاك المخدرات.

الحالة الزوجية	الجنس	السن	استهلاك المخدرات
,012*	-,037**	,022**	1
,020	,000	,000	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale)
38291	38291	38291	N

بينت نتائج التحليل الإحصائي انه توجد علاقة دالة إحصائية بين المتغير التابع (استهلاك المخدرات) والمتغيرات المستقلة (المحددات الديموغرافية) كما يلي:

- إن المتغيران السن والجنس لهما علاقة ارتباطيه طردية مع متغير استهلاك المخدرات وذلك خلال الفترات الثلاثة حيث معامل الارتباط قدر بـ 0.012، 0.022.

- إن متغير الجنس له علاقة ارتباطيه عكسية مع متغير استهلاك المخدرات حيث معامل الارتباط قدر بـ -0.037.

أما باستخدام تقنية الانحدار اللوجستي الثنائي الاستجابة فكانت النتائج حسب الجدول الآتي: يتم فحص تأثير استهلاك المخدرات بشكل منفصل بالاعتماد على اختبار Wald القائم على اختبار الفرضية القائلة بأن المحددات الديموغرافية أثر في استهلاك المخدرات ،وعليه فالجدول التالي يبين أهم المؤشرات الإحصائية لفحص دلالة المتغيرات التوضيحية للنموذج اللوجستي وفق طريقة Wald و

الجدول رقم 04 : معالم ظاهرة استهلاك المخدرات واختبار معنويتها بالمحددات الديموغرافية

(خلال الـ 30 يوم الأخير)	B	E.S	Wald	Ddl	Sig.	Exp(B)
Pas 1 ^a الفئات العمرية	,246	,082	9,079	1	,003	1,279
الحالة						
الزواجية	,108	,083	1,685	1	,194	1,114
الجنس	-,866	,123	49,596	1	,000	,420
Constante	-4,512	,284	252,365	1	,000	,011
Pas 2 ^a الفئات العمرية	,303	,070	18,871	1	,000	1,353
الجنس	-,833	,120	48,467	1	,000	,435
Constante	-4,554	,285	255,788	1	,000	,011

a. Introduction des variables au pas 1 : cat, v206, v205cor.

يبين الجدول النتائج المتعلقة باختبار الدلالة الإحصائية لكل متغير من المتغيرات الديموغرافية بصفة مستقلة ،وذلك بالاعتماد على طريقة Wald ،حيث تظهر قيمة هذه الإحصائية ومستوى دلالتها الاختبارية بالنسبة لكل متغير بأنها ذات دلالة إحصائية بما في ذلك قيمة الثابت.

تفسير معالم النموذج: نلاحظ أن العمود (B) يحتوي على معاملات النموذج المرفق وتكون معادلة النموذج على النحو:

$$\log \frac{p}{1-p} = -4.554 + 0.303x_1 - 0.833x_2$$

P: هي احتمال الحصول على إجابة (استهلاك المخدرات) وهذه التقديرات توضح العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع

E.S: فيتمثل في الخطأ المعياري للمعاملات

العمود الثالث فيمثل إحصاءه Wald لاختبار معنوية المعاملات وفقا للعلاقة (7)

$$\text{Wald} = \left(\frac{b_i}{SE(b_i)} \right)^2$$

ويعني معامل الانحدار على الخطأ المعياري له وكما نلاحظ من الجدول

$$\text{Wald (الفئات العمرية)} = \left(0. \frac{303}{0} . 07 \right)^2 = 18.871$$

Sig: يمثل معنوية المعاملات المناظرة لقبول أو رفض الفرض العدمي فمثلا عندما تكون أكبر من 0.05 يعني أنه لا توجد دلالة إحصائية ويتم رفض الفرضية.

Exp(B): قيمة الدالة الآسية لمعامل الانحدار وهو يعبر عن المضاعف الذي تتغير به نسبة الترحح [احتمال وقوع الحدث p إلى احتمال عدم وقوعه 1-p]، وبالنسبة للمتغير الأول (الفئات العمرية) $\text{Exp}(0.303) = 1.353$

يعد اختبار Wald، من الاختبارات المهمة التي تستخدم لاختبار معنوية تأثير المتغير المستقل على المتغير المعتمد في النماذج غير الخطية والذي يقابل هذا الاختبار اختبار (t) في النماذج الخطية .

ويتم مقارنة قيمة اختبار Wald، مع توزيع بدرجة حرية واحدة ، أو من خلال المقارنة بين القيمة الاحتمالية لإحصائية Wald مع مستوى المعنوية المحدد لمعرفة فيما إذا كان المتغير المعني معنوي أم لا ، إذ يتم قبول الفرضية العدمية في الحالة التي يكون فيها قيمة إحصائية Wj المحسوبة أقل من قيمة X^2_α أو إذا كانت القيمة الاحتمالية لإحصائية Wald أكبر من مستوى المعنوية وبالتالي فإن المتغير المستقل ليس له تأثير على القيمة التنبؤية للمتغير التابع مما يشير إلى إمكانية حذفه نهائيا من النموذج ، و ترفض الفرضية العدمية و بالتالي قبول الفرضية البديلة في الحالة العكسية ، والتي تعني أن المتغير المستقل له تأثير على القيمة التنبؤية للمتغير التابع(8).

وبالعودة إلى تفسير معاملات الانحدار في الجدول نجد ما يلي:

- احتل المتغير (الجنس) المرتبة الأولى في التأثير على المتغير التابع (استهلاك المخدرات) إذ إن معامل الانحدار لهذا المتغير -0.833، وإن هذا المعامل أظهر معنوية عالية sig=0.00 عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.01 وأن إحصاءه Wald=48.467 وبناء عليه فإننا نقبل هذا المتغير

- احتل المتغير (الفئات العمرية) المرتبة الثانية في التأثير على المتغير التابع (استهلاك المخدرات) إذ إن معامل الانحدار لهذا المتغير 0.303، وإن هذا المعامل أظهر معنوية عالية sig=0.00 عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.01 وأن إحصاءه Wald=18.871 وبناء عليه فإننا نقبل هذا المتغير

• متغير الحالة الزوجية غير معنوية في التأثير على المتغير وذات دلالة إحصائية 0.194 وهي أكبر من مستوى المعنوية المعتمدة (0.05) (غير دالة إحصائياً) وبناء عليه فإننا نرفض هذا المتغير.

بناء على هذا التحليل، فإن ذلك يعنى أن لكل محدد من هذه المحددات (السن، الجنس) تأثير كبير في استهلاك وتعاطي المخدرات. وأن لهذين العاملين الديموغرافيين القدرة التنبؤية في التمييز بين استهلاك وعدم استهلاك المخدرات.

الجدول رقم 05: العلاقة الارتباطية بين المحددات الثقافية واستهلاك المخدرات.

		استهلاك المخدرات	المعدل العام	المطالعة	الإقصاء من الدراسة	إعادة السنة	المستوى التعليمي
استهلاك المخدرات	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale)	1	-,073**	,026**	,078**	-,031*	-,018**
	N	38291	7717	38291	7718	5924	38291

يوضح لنا الجدول مايلي :

- توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرات الإقصاء من الدراسة ، المعدل العام ، المطالعة ، المستوى التعليمي ومتغير استهلاك المخدرات وذلك عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.01.

- توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرات الإقصاء من الدراسة ومتغير استهلاك المخدرات وذلك عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.05.

أما باستخدام تقنية الانحدار اللوجستي الثنائي الاستجابة فقد تم الاكتفاء أيضا بالـ 30 يوم الأخيرة للمسح فكانت النتائج حسب الجدول الآتي:

الجدول رقم 06: معالم ظاهرة استهلاك المخدرات واختبار معنويتها بالمحددات الثقافية

Variables de l'équation							
		B	E.S	Wald	ddl	Sig.	Exp(B)
Pas 1 ^a	المستوى التعليمي	,823	,575	2,044	1	,153	2,277
	إعادة السنة	-2,587	1,115	5,386	1	,020	,075
	الإقصاء من الدراسة	-,834	1747,264	,000	1	1,000	,434
	المعدل العام	,211	,217	,948	1	,330	1,235
	المطالعة	-,235	,942	,062	1	,803	,790
	Constante	-9,789	4,266	5,264	1	,022	,000
Pas 2 ^a	المستوى التعليمي	,823	,575	2,045	1	,153	2,277
	إعادة السنة	-2,587	1,115	5,388	1	,020	,075
	المعدل العام	,211	,217	,948	1	,330	1,235
	المطالعة	-,235	,942	,062	1	,803	,790
	Constante	-9,789	4,267	5,264	1	,022	,000
Pas 3 ^a	المستوى التعليمي	,841	,568	2,192	1	,139	2,319

	إعادة السنة	-2,591	1,116	5,391	1	,020	,075
	المعدل العام	,217	,216	1,009	1	,315	1,242
	Constante	-10,246	3,860	7,045	1	,008	,000
Pas 4 ^a	المستوى التعليمي	,893	,558	2,564	1	,109	2,442
	إعادة السنة	-2,181	1,026	4,521	1	,033	,113
	Constante	-8,666	3,288	6,948	1	,008	,000
Pas 5 ^a	إعادة السنة	-2,043	1,021	4,000	1	,046	,130
	Constante	-3,985	1,273	9,793	1	,002	,019

يوضح الجدول أن أربعة محددات ثقافية خرجت من النموذج ولم تثبت معنويتها وهذه المحددات هي: المستوى التعليمي، المعدل العام، الإقصاء من الدراسة، المطالعة، وأن النموذج تنبأ بأن متغير (إعادة السنة) بإحصائية Wald تقدر بـ 4.000 ذات دلالة إحصائية بـ 0.046 عند مستوى الدالة الإحصائية 0.05 أي أن هذا المتغير له أثر كبير في استهلاك المخدرات.

الجدول رقم 07: العلاقة الارتباطية بين المحددات السوسيوقتصادية واستهلاك المخدرات.

		استهلاك المخدرات	ممارسة التمارين الرياضية	استهلاك الكحول	استهلاك التبغ	أداء الصلاة	معرفة الأشخاص الذين يستهلكون المخدرات في المحيط	أحد أفراد الأسرة يتناول المواد	تعاطي بعض المهدنات بدون رقابة طبية	العلاقة بين أفراد الأسرة	الوضع المهني
استهلاك المخدرات	Corrélation de Pearson	1	,001	- 155,**	,098**	,076**	-,017**	-,130**	-,088**	,044**	-,034**
	Sig. (bilatérale)		,813	,000	,000	,000	,002	,000	,000	,000	,000
	N	38291	38291	38291	38291	38260	33707	38291	38272	38283	38291

نرى من هذا الجدول بانه :

- توجد علاقة ارتباطية بين جميع المتغيرات ومتغير استهلاك المخدرات خلال الفترات الثلاثة السابقة للمسح وذلك عند مستوى الدلالة الإحصائية أقل من 0.01
 - من الدلالة الإحصائية 0.813 لا توجد علاقة ارتباطية بين متغير الممارسات الرياضية ومتغير استهلاك المخدرات .
 - إن المتغيرات استهلاك التبغ، أداء الصلاة، العلاقة بين أفراد الأسرة لها علاقة ارتباطية طردية مع استهلاك المخدرات
 - إن المتغيرات استهلاك الكحول، ومعرفة الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات في المحيط، وأحد أفراد الأسرة يتناول المواد، وتناول بعض المواد بدون رقابة طبية والوضع المهني، لها علاقة ارتباطية عكسية مع متغير استهلاك المخدرات
- أما باستخدام تقنية الانحدار اللوجستي الثنائي الاستجابة فقد تم الاكتفاء أيضا بالـ 30 يوم الأخيرة للمسح فكانت النتائج حسب الجدول الآتي:

الجدول رقم 08 : معالم ظاهرة استهلاك المخدرات واختبار معنويتها بالمحددات

السوسيوقتصادية

	B	E.S	Wald	dl	Sig.	Exp(B)
Pas 1 ^a						
العلاقات مع أفراد الأسرة	,132	,025	28,573	1	,000	1,142
الحالة المهنية	,090	,031	8,368	1	,004	1,094
تعاطي المهدنات بدون رقابة طبية	-2,401	,232	106,836	1	,000	,091
احد افراد الاسرة يتناول المواد	-2,019	,161	157,674	1	,000	,133
معرفة مستهلكي المخدرات في المحيط	,000	,000	5,271	1	,022	1,000
أداء الصلاة	,658	,080	68,064	1	,000	1,932
استهلاك التبغ	,316	,056	31,932	1	,000	1,372
استهلاك الكحول	-1,628	,158	106,387	1	,000	,196
ممارسة التمارين الرياضية	,309	,164	3,545	1	,060	1,361
Constante	4,251	,678	39,321	1	,000	70,154

من خلال أرقام الجدول يمكن القول :

- احتل المتغير (احد أفراد الأسرة يتناول المواد) المرتبة الأولى في التأثير على المتغير التابع (استهلاك المخدرات) إذ إن معامل الانحدار لهذا المتغير -2.019، وإن هذا المعامل أظهر معنوية عالية sig=0.00 عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.01 وأن إحصاءه Wald=157.674 وبناء عليه فإننا نقبل هذا المتغير

- احتل المتغيران (تعاطي المهدنات بدون رقابة طبية) و (استهلاك الكحول) نفس المرتبة (الثانية) في التأثير على المتغير التابع (استهلاك المخدرات)، لأن لهما تقريبا نفس إحصاءة Wald وتساوي 106 لكل منهما إذ إن معامل الانحدار لهما -2.401، -1.628 على الترتيب ، وإن هذا المعاملان أظهرتا معنوية عالية sig=0.00 عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.01 وأن وبناء عليه فإننا نقبل هذا المتغيران.

• احتل المتغير (أداء الصلاة) المرتبة الثالثة في التأثير على المتغير التابع (استهلاك المخدرات) إذ إن معامل الانحدار لهذا المتغير -0.658، وإن هذا المعامل أظهر معنوية عالية sig=0.00 عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.01 وأن إحصاءه Wald=68.064 وبناء عليه فإننا نقبل هذا المتغير.

• احتل المتغير (استهلاك التبغ) المرتبة الرابعة في التأثير على المتغير التابع (استهلاك المخدرات) إذ إن معامل الانحدار لهذا المتغير -0.316، وإن هذا المعامل أظهر معنوية عالية sig=0.00 عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.01 وأن إحصاءه Wald=31.932 وبناء عليه فإننا نقبل هذا المتغير

• احتل المتغير (العلاقات مع أفراد الأسرة) و(معرفة مستهلكي المخدرات في المحيط)، (الحالة المهنية) المراتب الأخيرة في التأثير على المتغير التابع (استهلاك المخدرات) إذ إن معاملات الانحدار لهما $-0.132, 0.09, 0.000$ وإن هذا المعاملات أظهر معنوية، $\text{sig}=0.00$ $0.04, 0.022$ على الترتيب عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.05 وأن إحصاء Wald لكل منهم هي $28.573, 5.27, 8.36$ على الترتيب.

• متغير الممارسات الرياضية غير معنوية في التأثير على المتغير وذات دلالة إحصائية 0.06 وهي أكبر من مستوى المعنوية المعتمدة (0.05) (غير دالة إحصائياً) وبناء عليه فإننا نرفض هذا المتغير.

تأثير بعض المحددات على استهلاك المخدرات

1- النشاطات المعتادة في وقت الفراغ:

الجدول رقم 09: العلاقة الارتباطية بين النشاطات المعتادة في وقت الفراغ واستهلاك

المخدرات.

		الاستهلاك المخدرات	الزيارات العائلية	التردد على المقاهي	التردد على قاعات اللعب	التسوق (من أجل الأسرة)	مشاهدة التلفاز، الفيديو	أستمع إلى الراديو (الموسيقى ، الأغاني..)	قاعات الانترنت	الفسحة، الخروج إلى البحر، إلى البادية والغابات
استهلاك المخدرات	Corrélation de Pearson	1	,060**	-,055**	-,015**	,000	,007	-,004	,009	-,019**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,003	,981	,161	,445	,075	,000
	N	38291	38291	38291	38291	38291	38291	38291	38291	38291

من خلال بيانات الجدول يتبين لنا مايلي :

- توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرات الزيارات العائلية ، التردد على المقاهي، التردد على قاعات اللعب الفسحة والخروج الى البحر الى الغابات... الخ ومتغير استهلاك المخدرات وذلك عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.05

- لا توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرات التسوق من اجل الأسرة، مشاهدة التلفاز، الفيديو، الاستماع إلى الموسيقى، قاعات الانترنت ومتغير استهلاك المخدرات وذلك لعدم وجود دلالة إحصائية لهذه المتغيرات .

- وجود علاقة ارتباطية طردية بين استهلاك المخدرات و الزيارات العائلية.

- وجود علاقة ارتباطية عكسية بين استهلاك المخدرات و ، التردد على المقاهي، التردد

على قاعات اللعب الفسحة والخروج إلى البحر إلى الغابات.

أما باستخدام تقنية الانحدار اللوجستي الثنائي الاستجابة فكانت النتائج حسب الجدول الآتي:

الجدول رقم 10 : معالم ظاهرة المخدرات واختبار معنويتها بالنشاطات المعتادة

في وقت الفراغ

	B	S.E.	Wald	df	Sig.	Exp(B)
Step 1 ^a						
الزيارات العائلية	1,295	,127	103,607	1	,000	3,651
التردد على المقاهي	-1,187	,122	94,272	1	,000	,305
التردد على قاعات اللعب	-,122	,161	,574	1	,448	,885
التسوق (من أجل الأسرة)	,357	,128	7,831	1	,005	1,429
مشاهدة التلفاز، الفيديو	,162	,211	,592	1	,442	1,176
أستمع إلى الراديو (الموسيقى، الأغاني...)	-,133	,123	1,170	1	,279	,876
قاعات الانترنت	,678	,173	15,389	1	,000	1,970
الفسحة، الخروج إلى البحر، إلى البادية والغابات	-,405	,118	11,757	1	,001	,667
Constant	-5,345	,414	167,022	1	,000	,005
Step 2 ^a						
الزيارات العائلية	1,303	,127	105,357	1	,000	3,680
التردد على المقاهي	-1,208	,119	102,441	1	,000	,299
التسوق (من أجل الأسرة)	,361	,128	7,950	1	,005	1,434
مشاهدة التلفاز، الفيديو	,160	,212	,571	1	,450	1,173
أستمع إلى الراديو (الموسيقى، الأغاني...)	-,137	,123	1,242	1	,265	,872
قاعات الانترنت	,633	,162	15,292	1	,000	1,882
الفسحة، الخروج إلى البحر، إلى البادية والغابات	-,409	,118	11,997	1	,001	,664
Constant	-5,458	,392	193,802	1	,000	,004
Step 3 ^a						
الزيارات العائلية	1,319	,125	111,385	1	,000	3,738
التردد على المقاهي	-1,203	,119	101,918	1	,000	,300
التسوق (من أجل الأسرة)	,364	,128	8,118	1	,004	1,439
أستمع إلى الراديو (الموسيقى، الأغاني...)	-,119	,120	,988	1	,320	,887
قاعات الانترنت	,639	,161	15,654	1	,000	1,894
الفسحة، الخروج إلى البحر، إلى البادية والغابات	-,403	,118	11,693	1	,001	,668
Constant	-5,362	,370	209,836	1	,000	,005
Step 4 ^a						
الزيارات العائلية	1,308	,125	110,313	1	,000	3,700
التردد على المقاهي	-1,207	,119	102,551	1	,000	,299
التسوق (من أجل الأسرة)	,359	,128	7,897	1	,005	1,432
قاعات الانترنت	,615	,160	14,796	1	,000	1,850
الفسحة، الخروج إلى البحر، إلى البادية والغابات	-,420	,116	13,026	1	,000	,657
Constant	-5,430	,365	221,059	1	,000	,004

يوضح الجدول من خلال اختبار Wald أن ثلاثة متغيرات والمتعلقة بالنشاطات المعتادة في

وقت الفراغ خرجت من النموذج ولم تثبت معنويتها وهذه المحددات هي:

التردد على قاعات اللعب . الاستماع إلى الراديو والموسيقى والأغاني ، مشاهدة التلفاز و الفيديو ، وأن النموذج تنبأ بأن متغيرات أخرى والتي لها أثرت حقيقة في استهلاك المخدرات ، وهذه المتغيرات الزيارات العائلية، التردد على المقاهي، قاعات الانترنت ، الفسحة و الخروج إلى البحر و إلى البادية والغابات وأن هذه المتغيرات ذات دلالات إحصائية ب 0.00 عند مستوى الدالة الإحصائية 0.01 والمتغير التسوق (من أجل الأسرة)، ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05.

يمكن ترتيب هذه المتغيرات حسب قوة التأثير وذلك وفق احصاءة Wald كما يلي:

1- الزيارات العائلية وياحصاءة Wald (110,313)

2- التردد على المقاهي وياحصاءة Wald (102,551)

3- قاعات الانترنت وياحصاءة Wald (14.796)

4- الفسحة، الخروج إلى البحر، وياحصاءة Wald (13.026)

5- التسوق (من أجل الأسرة) وياحصاءة Wald (7.897)

2- أسباب شخصية

الجدول رقم 11: العلاقة الارتباطية بين استهلاك المخدرات و الأسباب الشخصية

		استهلاك المخدرات	محاكاة الاصدقاء	الشعور الجيد	طلباً للمتعة	قتل الوقت	نسيان الواقع	سهولة الاتصال	تخفيف الألم النفسي	محرابة الأرق	مدفوع بحاجة غير معروفة	التغلب على المخاوف
استهلاك المخدرات	Pearson Corrélation	1	-,049	,067	,035	,134*	,131*	,091	,412*	,309**	,137*	**,173
	Sig. (2-tailed)		,364	,208	,509	,011	,012	,096	,000	,000	,011	1,00
	N	38291	348	356	361	357	368	335	396	372	345	350

من خلال بيانات الجدول نرى بانه :

- توجد علاقة ارتباطيه بين المتغيرات نسيان الواقع ، قتل الوقت، تخفيف الألم النفسي، محرابة الأرق، مدفوع بحاجة غير معروفة، التغلب على المخاوف ومتغير استهلاك المخدرات وذلك عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.01. وهذه العلاقة طردية.

- لا توجد علاقة ارتباطيه بين المتغيرات محاكاة الأصدقاء، الشعور الجيد، الطلب للمتعة، سهولة الاتصال، ومتغير استهلاك المخدرات وذلك لعدم وجود دلالة إحصائية لهذه المتغيرات .

أما باستخدام تقنية الانحدار اللوجستي الثنائي الاستجابة فكانت النتائج حسب الجدول الآتي:

الجدول رقم 12: معالم ظاهرة استهلاك المخدرات واختبار معنويتها بالأسباب الشخصية

للمتعاطي

	B	S.E.	Wald	df	Sig.	Exp(B)	
Step 1 ^a	محاكاة الأصدقاء	,193	,405	,228	1	,633	1,213
	الشعور الجيد	-,989	,693	2,036	1	,154	,372
	طلباً للمتعة	-,541	,543	,991	1	,319	,582
	قتل الوقت	1,423	,586	5,895	1	,015	4,149
	نسيان الواقع	,115	,513	,051	1	,822	1,122
	سهولة الاتصال	-,773	,777	,990	1	,320	,462
	تخفيف الألم النفسي	2,147	,418	26,444	1	,000	8,561
	محرابة الأرق	,883	,362	5,938	1	,015	2,418
	مدفوع بحاجة غير معروفة	,904	,717	1,588	1	,208	2,469
	التغلب على مخاوفي	-	,758	2,419	1	,120	,308
Step 2 ^a	محاكاة الأصدقاء	,194	,405	,229	1	,632	1,214
	الشعور الجيد	-,938	,653	2,064	1	,151	,391
	طلباً للمتعة	-,551	,541	1,036	1	,309	,576
	قتل الوقت	1,443	,579	6,212	1	,013	4,233
	سهولة الاتصال	-,752	,772	,947	1	,330	,472

	تخفيف الألم النفسي	2,152	,417	26,635	1	,000	8,602
	محاربة الأرق	,880	,362	5,911	1	,015	2,412
	مدفوع بحاجة غير معروفة	,918	,714	1,653	1	,199	2,503
	التغلب على مخاوفي	-	,758	2,426	1	,119	,307
		1,181					
Step 3 ^a	الشعور الجيد	-,924	,654	1,998	1	,158	,397
	طلباً للمتعة	-,528	,539	,960	1	,327	,590
	قتل الوقت	1,454	,579	6,314	1	,012	4,281
	سهولة الاتصال	-,697	,768	,823	1	,364	,498
	تخفيف الألم النفسي	2,123	,412	26,565	1	,000	8,359
	محاربة الأرق	,862	,360	5,749	1	,016	2,368
	مدفوع بحاجة غير معروفة	,920	,715	1,655	1	,198	2,509
	التغلب على مخاوفي	-	,758	2,401	1	,121	,309
		1,174					
Step 4 ^a	الشعور الجيد	-	,643	2,587	1	,108	,356
	طلباً للمتعة	1,033	,537	1,116	1	,291	,567
	قتل الوقت	-,567	,577	6,590	1	,010	4,396
	تخفيف الألم النفسي	1,481	,392	26,768	1	,000	7,618
	محاربة الأرق	2,031	,357	5,704	1	,017	2,348
	مدفوع بحاجة غير معروفة	,854	,696	1,408	1	,235	2,283
	التغلب على مخاوفي	,826	,742	2,822	1	,093	,287
		-					
		1,247					
Step 5 ^a	الشعور الجيد	-	,618	4,222	1	,040	,281
	قتل الوقت	1,269	,554	5,845	1	,016	3,817
	تخفيف الألم النفسي	1,339	,392	27,268	1	,000	7,726
	محاربة الأرق	2,045	,357	5,760	1	,016	2,354
	مدفوع بحاجة غير معروفة	,856	,702	1,291	1	,256	2,219
	التغلب على مخاوفي	,797	,739	2,460	1	,117	,314
		-					
		1,159					
Step 6 ^a	الشعور الجيد	-	,608	3,661	1	,056	,312
	قتل الوقت	1,163	,550	7,044	1	,008	4,299
	تخفيف الألم النفسي	1,458	,389	26,938	1	,000	7,515
	محاربة الأرق	2,017	,355	5,857	1	,016	2,363
	التغلب على مخاوفي	,860	,690	1,642	1	,200	,413
	-,884						
Step 7 ^a	الشعور الجيد	-	,606	5,392	1	,020	,245
	قتل الوقت	1,406	,561	6,178	1	,013	4,037
	تخفيف الألم النفسي	1,396	,367	26,558	1	,000	6,638
	محاربة الأرق	1,893	,336	4,592	1	,032	2,054
	,720						

بعد استخدام العلاقة الارتباطية بين الأسباب الشخصية واستهلاك المخدرات تم إيجاد عوامل مرتبطة وعوامل غير مرتبطة بالتعاطي، إلا أن استخدام إحصاء Wald هي وسيلة للتنبؤ بأهم الأسباب الرئيسية والحقيقية المؤدية الى تعاطي المخدرات.

ومن خلال نتائج الجدول ومن خلال اختبار Wald تبين أن ستة متغيرات خرجت من النموذج ولم تثبت معنويتها وهذه المحددات هي: محاكاة الأصدقاء ، التغلب على مخاوفي ، طلبا للمتعة ، نسيان الواقع ، محاكاة الأصدقاء، مدفوع بحاجة غير معروفة وأن النموذج تنبأ بأن متغيرات أخرى والتي لها أثر في استهلاك المخدرات، وهذه المتغيرات حسب درجة تأثيرها مرتبة كما يلي:

- 1- تخفيف الألم النفسي ، ذات دلالة إحصائية 0.000 و إحصاءه Wald 26.558.
- 2- قتل الوقت ، ذات دلالة إحصائية 0.01 و إحصاءه Wald 6.178.
- 3- لشعور الجيد، ذات دلالة إحصائية 0.020 و إحصاءه Wald 5.392.
- 4- محاربة الأرق ، ذات دلالة إحصائية 0.032 و إحصاءه Wald 4.592.

الجدول رقم 13: العلاقة الارتباطية بين تناول بعض المواد باستهلاك المخدرات

	استهلاك المخدرات	تناول السجائر	تناول الشمة	استنشاق (النفقة)	الشيخة	شرب الخمر
استهلاك المخدرات	Pearson Correlation	1	,040**	,069**	,082**	-,155**
	Sig. (2-tailed)		,000	,000	,000	,000
	N	38291	38291	38291	38291	38291

من خلال الجدول يتضح بانه توجد علاقة ارتباطيه بين كل المتغيرات ومتغير استهلاك المخدرات عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.01 و العلاقة الارتباطية هي علاقة طردية أي كلما كان تناول هذه المواد كان استهلاك المخدرات

الجدول رقم 14 : معالم ظاهرة استهلاك المخدرات واختبار معنويتها بتناول بعض المواد

	B	S.E.	Wald	df	Sig.	Exp(B)	
Step 1 ^a	تناول السجائر	-,036	,037	,930	1	,335	,965
	تناول الشمة	,091	,093	,950	1	,330	1,095
	استنشاق (النفقة)	,290	,103	7,930	1	,005	1,337
	الشيخة	,262	,072	13,410	1	,000	1,300
	شرب الخمر	-2,508	,128	383,624	1	,000	,081
	Constant	-,386	,229	2,845	1	,092	,680
Step 2 ^a	تناول الشمة	,083	,094	,777	1	,378	1,087
	استنشاق (النفقة)	,273	,104	6,948	1	,008	1,314
	الشيخة	,258	,072	12,826	1	,000	1,295
	شرب الخمر	-2,479	,125	394,781	1	,000	,084
	Constant	-,451	,219	4,232	1	,040	,637

استنشاق (النفقة)	,312	,090	12,055	1	,001	1,366
Step 3 ^a الشيشة	,272	,069	15,723	1	,000	1,312
شرب الخمر	-2,495	,123	410,684	1	,000	,082
Constant	-,415	,215	3,745	1	,053	,660

a. Variable(s) entered on step 1: v32_2, v32_3, v32_4, v32_5, v35.

من الجدول اعلاه نرى بالرغم من أن هناك علاقة ارتباطيه بين كل المتغيرات المذكورة والمتعلقة بتناول بعض المواد ومتغير استهلاك المخدرات، إلا أن من خلال اختبار Wald تبين أن هناك متغيرين خرجا من النموذج (تناول السجائر والشمة) ولم يثبتا معنويتهما .

ولتفسير معاملات الانحدار في الجدول نجد ما يلي:

- احتل المتغير (شرب الخمر) المرتبة الأولى في التأثير على المتغير التابع (استهلاك المخدرات) إذ إن معامل الانحدار لهذا المتغير -2.495، وإن هذا المعامل أظهر معنوية عالية $\text{sig}=0.00$ عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.01 وأن إحصاءه $\text{Wald}=410.486$ وبناء عليه فإننا نقبل هذا المتغير

- احتل المتغير (الشيشة) المرتبة الثانية في التأثير على المتغير التابع (استهلاك المخدرات) إذ إن معامل الانحدار لهذا المتغير 0.272، وإن هذا المعامل أظهر معنوية عالية $\text{sig}=0.00$ عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.01 وأن إحصاءه $\text{Wald}=15.723$ وبناء عليه فإننا نقبل هذا المتغير

- احتل المتغير (استنشاق النفقة) المرتبة الثالثة في التأثير على المتغير التابع (استهلاك المخدرات) إذ إن معامل الانحدار لهذا المتغير 0.312، وإن هذا المعامل أظهر معنوية عالية $\text{sig}=0.01$ عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.01 وأن إحصاءه $\text{Wald}=12.055$ وبناء عليه فإننا نقبل هذا المتغير.

توصيات الدراسة

- لتقادي هذه الظاهرة يجب إشراك الشباب في عمليات الوقاية.
- تعزيز العمليات الأمنية لمكافحة للمروجين.
- التركيز على عمليات المراقبة والمكافحة في الأماكن التي يتردد عليها الشباب .
- زيادة حصص التوعية الدينية و الصحية و الثقافية في جميع و سائل الإعلام حول مخاطر الإدمان .
- زيادة عدد مراكز استقبال المدمنين وإجبار المدمنين على التداوي.
- سن القوانين الصارمة لمعاقبه تجار و حاملي المخدرات.
- تشجيع البحوث الهادفة لحل المشكلة وعقد المؤتمرات التي تناقش المشكلة وتسعى لحله.
- زيادة الرقابة الأسرية على الأبناء.
- قيام المؤسسات الاجتماعية بدورها مثل المساجد، المدرسة، الجامعة...الخ.

الاستغلال الأمثل لوقت الفراغ لدى الأبناء فيما يفيدهم كالرياضة والقراءة... الخ.

خاتمة

تمثل المخدرات مشكلة وظاهرة اجتماعية ذات أبعاد ونتائج اجتماعية و ثقافية واقتصادية، ومن خلال النتائج التي تم تحليلها من خلال بيانات المسح الوطني الشامل حول انتشار وباء الإدمان على المخدرات في الجزائر 2010، فإن الأسباب العامة لتعاطي المخدرات نتيجة محاكاة أصدقاء السوء من خلال التردد على بعض المقاهي، والفسحة، و الخروج إلى البحر، وإلى البادية والغابات وكذا حب الاستطلاع وكذا رغبة الشعور الجيد وذلك من أجل المتعة ، قتل الوقت ، ومن أجل نسيان الواقع و محاربة تخفيف الآلام النفسية التي يعيشها الفرد يتم اللجوء إلى استهلاك المواد المخدرة، إضافة الى التغلب على بعض المخاوف يؤدي الى الإدمان. وغياب الوازع الديني سبب مباشر في تعاطي المواد. إضافة إلى ذلك فإن تناول بعض المواد ساهم الى حد كبير في تناول المخدرات ويجدر الذكر بتناول السجائر، تناول الشمة، استنشاق النفة وتناول الشيشة، وشرب الخمر.

وللمخدرات آثار كبيرة كضرب أحد المعلمين في المدارس وإحداث عراك داخل المدرسة والجامعة واستعمال مختلف الأسلحة البيضاء لارتكاب الجرائم، وقد تسبب المخدرات الى بيع بعض الأغراض المسروقة من اجل الحصول على المال لشراء المخدرات إضافة الى ذلك يتم بيع بعض الأغراض الخاصة وحتى أغراض العائلة، التعدي على فرد من أفراد الأسرة وإحداث مشاكل مع الوالدين والزوجة، عراك جسماني خارج البيت وإحداث مشاكل مع رجال الأسلاك الأمنية. وقد تسبب المخدرات إلى حوادث المرور، وحوادث العمل، مما ينتج مردودية سيئة في العمل. ومن آثار المخدرات أيضا أن المتعاطي للمخدرات في أغلب الأوقات يظهر في حالة نفسية مختلفة مثلا قلق ، عدواني، حزين، كئيب، دون أمل ويفتقد للنوم، وله أفكار مختلفة فمثلا يفكر في الموت ، والانتحار، الهروب من البيت.

* قائمة المراجع :

- 1- المركز الوطني للدراسات والتحليل في مجال السكان والتنمية، الدراسة الوبائية الشاملة لتفشي المخدرات في الجزائر، 2010، ص16.
- 2- د/ أحمد عطية بن علي الغامدي، أثر المخدرات على الأمة وسبل الوقاية منها، السعودية، ص 10 .
- 3- ناصر ابراهيم، المحارب، التدريب على المهارات الشخصية والاجتماعية، أسلوب تفسيري للوقاية من من تعاطي المخدرات، 1982، ص92.
- 4- عبد العزيز عبد الله، الإسلام والمخدرات، الطبعة الثانية، الرياض، 1991، ص26.
- 5- أسامة ربيع أمين، التحليل الإحصائي للمتغيرات المتعددة باستخدام spss، قسم الإحصاء والرياضة، كلية التجارة، جامعة المنوفية، ص81.

- 6- إبراهيم أبودقة ،د. سمير خالد صافي،تطبيقات باستخدام عملية الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية،الجامعة الإسلامية غزة ،ص86.
- 7-د/ عبد الحميد محمد العباسي، تطبيقات في العلوم الاجتماعية باستخدام spss،جامعة القاهرة،2011،ص6.
- 8- مصطفى طويطي، دور التحليل النوعي في التنبؤ بفشل المؤسسة الاقتصادية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية جامعة جيلالي ليايس - سيدي بلعباس -2013/2014، ص131.